مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية
University of Tabuk Journal for Humanities and Social Sciences
دورية علمية محكمة
ردمد ١٦٥٨-٨٧٩٧
جامعة تبوك
University of Tabuk
2006

أثر برنامج تدريبي في العلاج بالفن التشكيلي على تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

The impact of an art therapy training program on changing the perceptions of interior design students

د. عبدالعزيز عبدالرحمن الدقيل، أستاذ مشارك،

قسم الفنون، كلية التصاميم والفنون التطبيقية، جامعة الطائف

Dr. Abdulaziz Abdulrahman Al-Duqail - Associate Professor

Department of Arts, College of Design and Applied Arts, Taif University,

a.alduqail@tu.edu.sa

معرف ORCID

https://orcid.org/0000-0002-0470-8319

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي في العلاج بالفن التشكيلي على تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي بكلية التصاميم والفنون التطبيقية في جامعة الطائف .استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي على عينة مكونة من (30) طالباً .تم تطبيق مقياس تصورات طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج بالفن قبل البرنامج وبعده .أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في جميع محاور المقياس (المعرفة العامة، القبول والاتجاه، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية) .كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة بين جميع المحاور .تؤكد هذه النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في توسيع إدراك الطلاب لدور العلاج بالفن التشكيلي كوسيلة علاجية ونفسية، مما يسهم في تعزيز قدراتهم الأكاديمية والمهنية.

الكلمات المفتاحية: العلاج بالفن التشكيلي، التصميم الداخلي، التصورات، البرنامج التدريبي

Abstract:

This study aimed to investigate the perceptions of design students at the College of Design and Applied Arts at Taif University of Saudi Arabia using an experimental art therapy program. The experimental user used pre- and post-tests on the creations of (30) students. A scale for students' perceptions of art therapy was administered before and after the study. There were statistically significant results and application trends across all scale axes (general knowledge, innovation and attitude, and perception of social benefits). The results also included positive correlations among all of them. These results confirm the effectiveness of the training program in achieving the therapeutic role of art therapy and the abundance of therapeutic and psychological benefits, which contributes to enhancing their advanced academic abilities.

Key words: art therapy, interior design, perceptions, training program

المقدمة:

يُعَدّ العلاج بالفن التشكيلي من الأساليب الحديثة والمتنامية في المجالين النفسي والتربوي، حيث يُستَخدم كوسيلة غير لفظية للتعبير عن الانفعالات الداخلية والتجارب الشخصية، ويساعد الأفراد على التعامل مع الضغوط والتوترات النفسية بطرق صحية وآمنة .كما يُسهم في تحسين تقدير الذات، وتنمية القدرات الإبداعية، وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي(Malchiodi, 2012) ؛ (Huss,2015) وقد أكدت الدراسات أن ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية تتيح للأفراد فرصاً للتعبير الرمزي والتفريغ الانفعالي، مما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والقدرة على التكيف مع تحديات الحياة (Rubin,2016)

وفي ميدان التصميم الداخلي، يُعَدّ الفن عنصراً أساسياً يرتبط بالوظيفة والجمال معاً .إلا أن تعامل الطلاب مع الفن غالباً ما يقتصر على الجانب الجمالي البصري، دون التعمق في فهم أبعاده العلاجية والنفسية .ومن ثم، قد تظل تصوراتهم محدودة بشأن إمكانات الفن التشكيلي كوسيلة للتخفيف من الضغوط أو دعم النمو الشخصي والاجتماعي .(الشعراوي ،2020).

من هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تصميم برامج تدريبية موجهة لطلاب التصميم الداخلي، تهدف إلى توسيع إدراكهم للفن التشكيلي ليشمل أبعاده العلاجية، وتطوير اتجاهاتهم نحو استخدامه كأداة مهنية وبحثية ذات أثر إيجابي .فقد أشارت دراسات سابقة إلى أن البرامج التدريبية القائمة على العلاج بالفن تسهم في تنمية الوعي وتغيير الاتجاهات نحو الاستفادة منه في مجالات متعددة، سواء في التعليم أو الصحة النفسية(Case & Dalley, 2014؛ .(Aldridge, 2021) ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في دراسة أثر برنامج تدريبي متخصص على تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي حول العلاج بالفن التشكيلي.

مشكلة البحث:

على الرغم من الانتشار المتزايد لاستخدام العلاج بالفن التشكيلي في الممارسات النفسية والتربوية، ما يزال وعي طلاب التصميم الداخلي بدوره العلاجي محدوداً، إذ يقتصر إدراك معظمهم على الوظائف الجمالية والتقنية للفن في البيئات المبنية .هذا النقص في الوعي قد يؤدي إلى قصور في توظيف الفن كأداة علاجية في مساراتهم الأكاديمية والمهنية، مما يحرمهم من استثمار إمكاناته الواسعة في تحسين جودة الحياة والرفاه النفسي للأفراد.

تؤكد الأدبيات أن غياب المعرفة الكافية حول البعد العلاجي للفن يقلل من فرص دمجه في البرامج التعليمية والتطبيقية (Kapitan, 2014) ؛ (محمد،2018) ، كما أن الدراسات العربية في هذا المجال ما زالت محدودة، خاصة في ربط العلاج بالفن التشكيلي بتخصصات مثل التصميم الداخلي بالرجوع إلى الأدبيات و الدراسات السابقة لم يجد الباحث – على حد علمه – دراسة تجريبية أو اطروحة منشورة توافرت فيها كل المعطيات وتوضح تطبيق برنامج تدريبي بالعلاج بالفن على طلاّب التصميم الداخلي، تطبيق تجريبي مع قياسات قبل وبعد،

لقياس تغيير التصـورات، ، داخل الجامعات السـعودية أو في المصـادر العربية وهذا هذا يعني أن هناك فجوة بحثيه يسعى هذا البحث إلى سدها.

من هنا تنبثق مشكلة البحث في التساؤل الرئيس:
ما أثر برنامج تدريبي على تحسين تصورات طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج ؟

أسئلة البحث:

1. ما التصورات الحالية لدى طلاب التصميم الداخلي حول العلاج بالفن التشكيلي؟
2. ما فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين تصورات طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج بالفن التشكيلي؟

فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصـائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي درجات طلاب التصـميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) لصالح البعدي وعند كل محور من محاوره (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشـكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسـية والاجتماعية).

2. توجد علاقة ارتباطية دال موجبة بين درجات طلاب التصـــميم الداخلي على مقياس تغيير تصـــورات طلاب التصـــميم الداخلي (ككل) وعند كل مكون من مكوناته (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشـــكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- اثراء الأدبيات التربوية والفنية حول العلاقة بين التصميم الداخلي والعلاج بالفن التشكيلي.
- تقديم إطار معرفي يساعد الباحثين على الربط بين الفنون التشكيلية والجوانب النفسية والاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

- تزويد طلاب التصميم الداخلي بخبرة عملية جديدة تسهم في توسيع آفاقهم المهنية.
- تعزيز وعي الطلاب بقدرة الفن التشكيلي على تحسين الصحة النفسية والتوازن الانفعالي.
- مساعدة الجامعات على تطوير برامج تدريبية تُدمج فيها الفنون التشكيلية كوسيلة علاجية.

أهداف البحث:

- التعرف على التصورات الحالية لدى طلاب التصميم الداخلي حول العلاج بالفن التشكيلي.
- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج بالفن التشكيلي
- تقديم توصيات تسهم في دمج العلاج بالفن في البرامج الأكاديمية لطلاب التصميم الداخلي.

حدود البحث:

- موضوعية: تتمثل في ابعاد المقياس: المعرفة العامة بالعلاج بالفن، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية.
- الحدود البشرية: طلاب قسم التصميم الداخلي بكلية التصاميم والفنون التطبيقية.
- الحدود المكانية: تنحصر هذه الدراسة على كلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1446 هـ

مصطلحات البحث:

العلاج بالفن Art Therapy: تعرفه الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن American Art Therapy Association بأنه: "استخدام علاجي من صنع الفن، ضمن علاقة مهنية، من قبل الناس الذين يعانون من المرض، أو الصدمات النفسية، أو التحديات في المعيشة، أو الناس الذين يبحثون عن التنمية الشخصية، من خلال خلق الفن وانعكاس آثاره على المنتجات والعمليات التي يؤودنها، ويمكن أن يستخدم زيادة الوعي الذاتي، والتعامل مع الأعراض، والاجهاد، والتجارب المؤلمة، وتعزيز القدرات المعرفية، والتمتع بمباهج الحياة".

وتُعرِّفه رابطةُ الفن البريطانية The British Association of Art بأنه: "العملية التي تنطوي على استخدام المواد الفنية مع فرد أو أفراد، في عمل جماعي، يرتبط فيها المعالِج الفني مع الشخص، بهدف التواصل، وفَهْم بعضهما بعضاً".

ويعرف اجرائياً : هو استخدام الأنشطة الفنية التشكيلية – مثل الرسم، التشكيل، الخزف، النحت – كوسيلة علاجية تساعد الفرد على التعبير عن انفعالاته الداخلية والتخفيف من الضغوط النفسية، وذلك ضمن بيئة تعليمية أو علاجية موجهة .ويُقاس أثره في هذا البحث من خلال التغير في تصورات طلاب التصميم الداخلي بعد تطبيق البرنامج التدريبي المعدّ من قبل الباحث.

الفن التشكيلي Fine art: هو التعبير الفني (غير اللفظي) بالرسم أو أعمال الخزف والفخار أو الأشغال الفنية .. الخ ويعرفه البسيوني (2000) وهو كل شيء يؤخذ من الواقع ، ويصاغ بصياغة جديدة أي يشكل تشكيلاً جديداً وهرا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل).

ويعرف اجرائيا: هو العملية الإبداعية التي تعبّر عن الأفكار والمشاعر من خلال خامات فنية متنوعة كالألوان والطين والخامات التشكيلية المختلفة، ويُستخدم في هذا البحث كوسيلة تعليمية علاجية ضمن أنشطة البرنامج التدريبي.

طلاب التصميم الداخليInterior design students : الطلاب المنتظمون في قسم التصميم الداخلي بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف الجامعات السعودية خلال العام الدراسي1446 هـ الذين يتم اختيارهم عينةً للبحث بهدف دراسة أثر البرنامج التدريبي في العلاج بالفن التشكيلي على تصوراتهم.

ويعرف اجرائياً: هم الطلاب المنتظمون في قسم التصميم الداخلي بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف خلال العام الدراسي1446 هـ، المشاركون في البرنامج التدريبي التجريبي، وعددهم (30) طالبًا.

التصورات Perceptions : مجموعة الاتجاهات والأفكار والمعتقدات التي يحملها طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج بالفن التشكيلي، ويتم قياسها باستخدام مقياس تصورات معدّ لهذا البحث، قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي. Creswell, J. W. (2018)

ويعرف اجرائياً: هي الاتجاهات والأفكار والمعتقدات التي يحملها طلاب التصميم الداخلي تجاه العلاج بالفن التشكيلي، كما تُقاس إجرائيًا في هذا البحث من خلال مقياس تصورات طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج بالفن التشكيلي الذي أعدّه الباحث، ويتكوّن من ثلاثة أبعاد رئيسة: المعرفة العامة، القبول والاتجاه، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية.

أدوات البحث:

الاستبانة: أثر برنامج تدريبي في العلاج بالفن التشكيلي على تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (من إعداد الباحث) طبقت قبل البرنامج التدريبي وبعده .

البرنامج التدريبي بالقن التشكيلي : (إعداد الباحث)

قام الباحث في سبيل إعداد هذا البرنامج بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والبرامج التدريبية المماثلة، وقد استفاد الباحث من هذه البرامج في إعداد محتوى البرنامج وجلساته والأنشطة المصاحبة للبرنامج في صورته الأولية وبعد ذلك قام الباحث بعرض البرنامج التدريبي بالعلاج بالفن على (5) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين الذين ابدوا ملاحظاتهم والتي اثرت البرنامج في صورته النهائية

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج التجريبي وذلك بغرض دراسة أثر برنامج تدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي على تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي من خلال اخضاع المجموعة الواحدة لقياس قبل (وذلك كونها شعبة طلاب

مشروع التخرج ولا توجد شعبه غيرها خلال تطبيق البحث)، ثم تطبيق البرنامج التدريبي للعلاج بالفن التشكيلي على المجموعة، ثم اخضاع المجموعة لقياس بعدي لقياس أثر البرنامج التدريبي كمتغير مستقل في تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي كمتغير تابع.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الاصلي من جميع طلاب قسم التصميم الداخلي بكلية التصاميم والفنون التطبيقية في الفصل الدراسي الثاني من عام 1446 وحسب السجلات الرسمية عددهم (130) طالب.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلبة شعبة مشروع التخرج في التصميم الداخلي(عينة قصدية) وعددهم (30) طالب.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم العلاج بالفن التشكيلي: العلاج بالفن التشكيلي هو أحد الأساليب العلاجية التي تعتمد على استخدام الفنون البصرية كوسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار الداخلية بطريقة غير لفظية .ويهدف إلى مساعدة الأفراد على تحقيق التوازن النفسي والانفعالي، والتغلب على الضغوط اليومية، وتحسين جودة الحياة (Malchiodi, 2012).ويُعَدّ الفن التشكيلي أداة علاجية فاعلة لأنه يتيح للأفراد التعبير عن خبراتهم دون الحاجة إلى صياغتها بالكلمات، مما يفتح المجال أمام عمليات الاستبصار والتفريغ الانفعالي.(Rubin,2016)

يستند العلاج بالفن إلى عدة مدارس نفسية، من أبرزها :

المدرسة التحليلية (التحليل النفسي): ترى أن العمل الفني يُعَدّ انعكاساً للاوعي، وأن التعبير الرمزي من خلال الرسم أو التشكيل يساعد على كشف الصراعات الداخلية .(Jung, 1964)
المدرسة السلوكية: تركز على دور الفن في تعديل السلوكيات وتنمية المهارات الاجتماعية، من خلال تعزيز الأنماط الإيجابية وتقليل السلوكيات السلبية (Kapitan,2014)

المدرسة الإنسانية: تؤكد على قدرة الفن في تعزيز النمو الشخصي وتحقيق الذات، حيث يتيح للإنسان التعبير الحر والإبداع (Rogers, 1993).

وقد تم الاستفادة من المدارس النفسية في بناء و إعداد البرنامج التدريبي من قبل الباحث.

مجالات وتطبيقات العلاج بالفن: لقد توسعت تطبيقات العلاج بالفن لتشمل ميادين متعددة:

- المجال النفسي: يُستخدم الفن كوسيلة للتشخيص والعلاج النفسي للاضطرابات مثل القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة (Huss, 2015) .
- المجال التربوي: :يساهم الفن في دعم الطلاب في التعبير عن مشاعرهم، وتحفيز الإبداع، وتنمية مهارات التواصل (Aldridge, 2021) .
- المجال الاجتماعي: يساعد في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتقليل من النزاعات بين الأفراد، خصوصاً بين الأطفال والمراهقين (Case & Dalley, 2014)

أهمية العلاج بالفن لطلاب التصميم الداخلي: يُعد طلاب التصميم الداخلي من أكثر الفئات ارتباطاً بالفنون البصرية، إلا أن دمجهم للعلاج بالفن في مجالهم قد يفتح أمامهم آفاقاً جديدة على المستويين الأكاديمي والمهني .إذ يمكن أن يسهم في تعزيز الإبداع، وتوظيف الفن كوسيلة علاجية في البيئات التعليمية أو العلاجية، مما يمنحهم دوراً أكثر شمولية في المجتمع(محمد،2018) ؛ (الشعراوي،2020) .

العلاج بالفن في التعليم العالي والتصميم الداخلي: في التعليم العالي، يُستخدم العلاج بالفن كوسيلة لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب .أما في تخصص التصميم الداخلي، فإن الطلاب يتعاملون مع الفن بشكل أساسي كأداة جمالية ووظيفية، غير أن إدراكهم لدوره العلاجي يبقى محدوداً (الشعراوي،2020) .تشير الدراسات إلى أن إدخال برامج تدريبية تعتمد على العلاج بالفن يمكن أن يسهم في تغيير هذه التصورات وتوسيع وعي الطلاب (محمد، 2018) .

أثر البرامج التدريبية في تغيير الاتجاهات والتصورات: تظهر الأدلة البحثية أن البرامج التدريبية القائمة على العلاج بالفن تؤدي إلى تحسين الاتجاهات نحو استخدامه كوسيلة علاجية، إضافة إلى تعزيز الوعي بدوره في المجالات النفسية والاجتماعية .(Aldridge, 2021) (Kapitan, 2014) كما أن التجارب العربية في هذا المجال أثبتت أن مثل هذه البرامج تسهم في رفع مستوى الوعي النفسي والاجتماعي، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الفنون (الشعراوي،.2020)

الدراسات السابقة :

- بحثت دراسة Case & Dalley,(2014) بعنوان: The Impact of Art Therapy Training Programs في مدى تأثير البرامج التدريبية المبنية على العلاج بالفن على اتجاهات طلاب كليات الفنون في بريطانيا. استهدفت الدراسة عينة مكونة من (80) طالبًا، حيث تم تصميم برامج تدريبية قائمة على ممارسات العلاج بالفن. توصلت النتائج إلى وجود تغير إيجابي في اتجاهات الطلاب نحو الفنون العلاجية، إذ ساعدت هذه البرامج على تعزيز فهمهم للتطبيقات العلاجية للفن، ورفعت من مستوى تقديرهم لقيمته في المجال التربوي والنفسي.

- هدفت دراسة (Coppola,2017) ، الاستطلاعية بعنوان: Art in Occupational Therapy Education: An Exploratory Mixed-Methods Study. إلى قياس تغيّر تصورات الطلبة تجاه قيمة الفن ضمن خبراتهم التعليمية المهنية هنا في إطار العلاج الوظيفي Occupational Therapy، عبر مكوّن كمي يقيس التصورات قبل وبعد تجربة تعليمية تضمنت نشاطات فنية، ومكوّن نوعي لتجارب الطلاب وانعكاساتهم. شملت العينة طلابًا في برامج العلاج الوظيفي/الصحية في مؤسسة أكاديمية، واعتمدت مقاييس قبل وبعد لقياس التغير في مواقفهم تجاه دمج الفن في الممارسات المهنية. أظهرت النتائج تغيرًا إيجابيًا في تصورات الطلاب بعد إدراج وحدات فنية –إذ ازداد تقديرهم لدور الفن كأداة تعليمية وعلاجية، وبلغت الاستنتاجات أن التعرض المنهجي للفن داخل المقررات المهنية يساهم في تعديل مواقف الطلبة.
- بينما هدفت دراسة Alavinezhad &،Mousavi (2018) بعنوان : The Effect of Art Therapy on Self-Awareness and Perceptions، إلى الكشف عن أثر العلاج بالفن في تحسين الوعي الذاتي والتصورات لدى طلاب الفنون. اعتمد الباحثان على عينة مكونة من (90) طالبًا في الجامعات الإيرانية. وأظهرت النتائج أن تطبيق العلاج بالفن أدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى وعي الطلاب بذواتهم، كما أسهم في إعادة تشكيل تصوراتهم نحو دور الفنون، حيث أظهر المشاركون مواقف أكثر إيجابية تجاه الفن كأداة للنمو النفسي والاجتماعي.
- كما هدفت رسالة الماجستير Ciccone (2024) المنشورة في (جامعة فرجينيا كومنولث) وعنوانها Reflection: Cultivating Creativity and Healing Through Art Therapy – رسالة ماجستير في قسم التصميم الداخلي (MFA). هدفت الرسالة إلى استكشاف كيف يمكن لممارسات العلاج بالفن أن تُثري منهجية التصميم الداخلي وتدعم كلٍّ من الإبداع والرفاهية النفسية لدى طلاب التصميم، كما استهدفت ربط التجربة الشخصية في الفن بمهارات التصميم العمليّة. استندت الدراسة إلى تجارب طالبية انعكاسية ومشروعات تصميمية كحقل بحثي (practical reflective practice) بدلاً من تجربة تجريبية محكومة. خلصت الرسالة إلى أن إدماج عناصر العلاج بالفن في مناهج التصميم الداخلي يمكن أن يعزز وعي الطلاب الذاتي، يزيد مرونتهم الإبداعية، ويحسّن إدراكهم لدور التصميم في دعم الصحة النفسية، ما يجعلها مرجعًا قويًا عند البحث عن أثر العلاج الفني على طلاب التصميم الداخلي وامتداداته المهنية.
- وبحثت أطروحة ماجستير Ellis, A. C. (2024) بعنوان Interior Design for Wellbeing: A Trauma-Informed Approach to Higher Education Social Spaces. أطروحة ماجستير ، جامعة ولاية فلوريدا ، كيف يؤثر التصميم الداخلي المراعي للصدمة النفسية على تصورات ورفاهية طلاب الجامعات، باستخدام مقارنات تصوراتهم لمساحات اجتماعية تعليمية من حيث الضوء، اللون، المادة، النسب المكانية، وغيرها، تُعدّ من الأمثلة القريبة التي تربط بين التصميم الداخلي والجوانب النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الأدبيات و الدراسات السابقة لم يجد الباحث دراسة تجريبية أو اطروحة منشورة توافرت فيها كل المعطيات وتوضح تطبيق برنامج تدريبي بالعلاج بالفن على طلاّب التصميم الداخلي، تطبيق تجريبي مع قياسات قبل وبعد، لقياس تغيير التصورات، داخل الجامعات السعودية أو في المصادر العربية وهذا هذا يعني أن هناك فجوة بحثية .

اجراءات البحث:

البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج إلى تنمية وعي طلاب التصميم الداخلي بأبعاد العلاج بالفن التشكيلي، وتعزيز إدراكهم لدوره النفسي والاجتماعي إلى جانب دوره الجمالي والوظيفي في التصميم .تم إعداد البرنامج من قِبل الباحث استنادًا إلى دراسات سابقة في مجال العلاج بالفن(Malchiodi, 2012) ؛(Kapitan, 2014)؛ الشعراوي،(2020) ، واشتمل على مجموعة من الجلسات التدريبية التي تضمنت أنشطة فنية متنوعة مثل الرسم، التشكيل بالطين، تصميم المساحات العلاجية، والتأمل الفني .استمر البرنامج لمدة 4) أسابيع (بواقع جلستين أسبوعيًا، تضمنت كل جلسة جزأين رئيسين:

الجزء النظري: تعريف بالمفاهيم الأساسية للعلاج بالفن التشكيلي وتطبيقاته في البيئات التصميمية.

الجزء العملي: تنفيذ نشاط فني تطبيقي باستخدام خامات تشكيلية متنوعة بهدف التعبير عن المشاعر والانفعالات والتجريب الفني الحر.

اختُتم البرنامج بعرض مشاريع فنية تمثل انعكاسًا لتجارب الطلاب في الربط بين التصميم الداخلي والفن كوسيلة علاجية .وقد تم تقويم أثر البرنامج من خلال تطبيق مقياس التصورات قبليًا وبعديًا لقياس التغيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عنه.

الخصائص السيكومترية لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

تحديد الآداءات التي تضمنها مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي:

تم اتباع أسلوب تحليل المهارة analysis Skill حيث أن المحتوى التعليمي يتكون من سلسلة من الخطوات أو المكونات الفرعية التي ينبغي آدائها في تتابع معين حتى يحقق الهدف، وتم الاعتماد في صياغة عناصر وفقرات مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي على الصورة النهائية، حيث تم تحديد المكونات الرئيسية وتحليلها إلى مجموعة من المكونات الفرعية، واشتمل المقياس في صورته المبدئية على (3) مكونات رئيسية و(20) مؤشر فرعي وقد روعي في صياغة المقياس ما يلي :

- تحديد المحاور التي يحتويها بنود المقياس.
- تحليل كل بعد إلى مجموعة خطوات بسيطة.
- صياغته في عبارات تصف آداء طلاب التصميم الداخلي في كل خطوة.
- أن تصف المؤشرات المحاور التابعة لها.
- أن ترتب خطوات كل مؤشر في مقياس الوعي في تتابع محدد وفقاً لتتابع المطلوب لإداء كل مؤشر.
- تم تخصيص أمام كل مؤشر مكان يضع فيه علامة (صح) أمام الخانة التي تناسب مستوى المعرفة والتصور طلاب التصميم الداخلي.

وضع تعليمات مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي:

تم وضع تعليمات محددة وواضحة لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي ، من خلال تحديد مواقف وسلوكيات مرتبطة بتصورات الطلاب مما يتطلب قراءة كل عبارة بعناية، ثم وضع علامة (صح) أمام الإجابة التي تنطبق من مستويات ليكرت الخماسي (موافق بشدة – موافق – موافق إلي حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة).

نظام تقدير الدرجات في مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي:

في ضوء المؤشرات التي تم تحديدها وصياغتها في صورة عبارات سلوكية اجرائية، قام الباحث بتحديد خمس مستويات لدرجة آداء المهارة (1,2,3,4,5)، كما تم استخدام أسلوب التقدير الكمي الخاص بكل مستوى من المستويات الثلاث، حيث توضع علامة (صح) أمام مستوى المعرفة أو المهارة التي يحققها طلاب التصميم الداخلي وفق التقدير الآتي، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) التقدير الكمي لمستويات مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

وبتجميع هذه الدرجات يتم الحصول على الدرجة الكلية ، والتي من خلالها يتم الحكم على آدائها وبهذا تكون الدرجة النهائية العظمى للمقياس (100) درجة

تم الخروج بالتصورات في صورتها النهائية بحيث اشتملت علي(20) مؤشر فرعي من (3) محاور رئيسية (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية)، وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق في شكلها النهائي.

جدول (2) مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي في صورته النهائية

أولاً :المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي	
1	العلاج بالفن التشكيلي يستخدم كأداة علاجية في بعض الحالات النفسية.
2	سمعت مسبقًا عن العلاج بالفن التشكيلي.
3	أعرف أمثلة لاستخدام الفن كوسيلة للتعبير عن المشاعر.
4	العلاج بالفن يقتصر فقط على الرسامين أو من لديهم مهارات فنية.
5	يتم تدريس العلاج بالفن في بعض التخصصات الصحية.
6	أرغب في معرفة المزيد عن العلاج بالفن التشكيلي.
7	أعتقد أن تصميم الفراغ الداخلي (الاضاءة، الألوان، التهوية) يؤثر في فعالية العلاج بالفن التشكيلي
ثانيًا :القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن	
8	أعتقد أن العلاج بالفن يمكن أن يكون فعّالًا لبعض الحالات النفسية.
9	يمكن أن يسهم التصميم الداخلي في تيسير التواصل بين المعالج والمستفيد
10	أفضل الطرق التقليدية (مثل الأدوية) على العلاج بالفن.
11	العلاج بالفن وسيلة مناسبة للمرضى للتعبير عن مشاعرهم.
12	أشعر بالراحة عند التفكير باستخدام الفن كعلاج مساعد.
13	الدمج بين الفن والتصميم الداخلي والرعاية الصحية أمر مهم
ثالثًا :إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية	
14	يمكن أن يساعد العلاج بالفن في تقليل التوتر والقلق.
15	العلاج بالفن يُسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية.

16	يمكن استخدام العلاج بالفن ضمن برامج الدعم النفسي.
17	يساعد العلاج بالفن على التعبير عن المشكلات النفسية دون الحاجة للكلام.
18	العلاج بالفن مفيد لجميع الفئات العمرية.
19	اعتقد أن التصميم الداخلي يسهم في تحفيز الابداع والانخراط في الانشطة الفنية أثناء جلسات العلاج بالفن
20	أشعر أنني مؤهل لفهم أهمية الفن في دعم الصحة النفسية.

الخصائص السيكومترية لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي:

حساب صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بدراسة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرات التابعة للبحث لاستخلاص مؤشرات تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي إكسابها لدي طلاب التصميم الداخلي، وتم ملاحظة عينة استطلاعية أثناء التجريب الاستطلاعي وتسجيل مواقفهم وتحليلها، كما تم استطلاع رأي السادة المتخصصين والخبراء في التخصص وبعض أساتذة التصميم الداخلي حول مؤشرات المحاور التي ينبغي ملاحظتها، وتم حساب الاتساق الداخلي وصدق العبارات بطريقة معامل ألفا لـــ كرونباخ AlphaCronbach وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس على معدل الارتباط البيني بين العبارات والمقياس وبلغ معامل الثبات الكلي وصدق العبارات للمقياس يساوي (0.911) وهو معامل ثبات مرتفع.

جدول (3) نسب اتفاق السادة المحكمين على مؤشرات تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

بنود التقييم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
ارتباط المحاور الرئيسة بالمؤشرات الفرعية	5	0	100
وضوح ودقة المؤشرات وخلوها من الأخطاء	4	1	80
الصياغة العلمية واللغوية للمؤشرات	4	1	80
قابلية المؤشرات للقياس	5	0	100

استخدم الباحث طريقة اتفاق المتخصصين البالغ عددهم (5) في حساب ثبات الملاحظين لتحديد بنود التحكيم وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين باستخدام

معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق))× 100، وكانت نسبة الاتفاق (تتراوح بين 80% إلى100%)، وهي نسبة اتفاق مقبولة.

تكونت عينة البحث من طلبة شعبة مشروع التخرج في التصميم الداخلي (عينة قصدية) وعددهم (30) طالب،تم الاختيار على النحو كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية والاساسية للبحث

البيان	مجتمع الحث	العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية
النسبة	%100	%10	%23
العدد	130	13	30

وتم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مؤشر والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مؤشر والدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معامل الارتباط
المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي	0.933**
القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن	0.932**
إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية	0.923**
مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل)	0.930**

وتبين أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى(0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح، ومن ثم يمكن القول أن هناك اتساق داخليا بين المحاور المكونة لهذا المقياس، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس.

حساب الثبات لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

تم التطبيق على عينة استطلاعية قوامها (13) خارج عينة البحث الأساسية وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ AlphaCronbach وتبين أن جميع قيم معاملات الثبات، دالة عند مستوى0.01 مما يدل على ثبات المقياس.

جدول (6) معاملات الثبات لمحاور مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي:

المحاور	التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ
	سبيرمان/ براون	جوتمان	
المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي	0.864*	0.864*	0.863*
القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن	0.837**	0.835**	0.835**
إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية	0.867*	0.867*	0.868*
مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي	0.823*	0.823*	0.823*

**دالة عند مستوى0.01 *دالة عند مستوى0.05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي دالة إحصـــائياً، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.823) وهو معامل ثبات عالٍ ودال إحصائياً مما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات الكلي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل).

وضع مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي في الصورة النهائية للتطبيق

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي في صورته النهائية بحيث اشتمل على (20) مؤشر فرعي من (3) محاور رئيسية وبذلك أصبح مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي صالح وجاهزة للتطبيق في شكلها النهائي.

جدول (7) مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

المحاور الرئيسة	عدد المؤشرات الفرعية	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمي
المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي	7	7	35
القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن	6	6	30

إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية	7	7	35
مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل)	20	20	100

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص علي: ما التصورات الحالية لدى طلاب التصميم الداخلي حول العلاج بالفن التشكيلي؟

الاجابة على السؤال الأول تم استعرضه من خلال وضع الباحث لقائمة بالتصورات لدى طلاب التصميم الداخلي حول العلاج بالفن التشكيلي وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين من ذوي الخبرة في مجال التخصص وتم وضعها في صورتها النهائية بحيث اشتملت علي(20) مؤشر فرعي من (3) محاور رئيسية (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية).، وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق في شكلها النهائي وتم تطبيقها على عينة البحث (العينة القصدية) طلبة شعبة مشروع التخرج وعددهم (30) طالب.وتم التطبيق القبلي والتعرف على التصورات ثم تم قياسها بتطبيق بعدي (بعد تطبيق البرنامج)، واتضح التصورات الحالية للطلاب بشكل مباشر.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين تصورات طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج بالفن التشكيلي؟

تم التحقق من صحة الفروض التالية لبحث الفروق بين متوسطات تصورات طلاب التصميم الداخلي نحو العلاج بالفن التشكيلي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

الاجابة على الفرض الأول: للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره(المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب (t-test لمتوسطين مرتبطين) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل

محور من محاوره (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية).، على النحو التالي:

المحور الأول: المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي

جدول (8) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب التصميم الداخلي على مؤشرات المحور الأول "المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي" لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة واتجاهها	مربع إيتا η2	حجم التأثير d
القبلي	21.58	2.81	30	**9.557	0.00	0.753	3.028
البعدي	28.00	4.02					

**دالة عند مستوى0.01 *دالة عند مستوى0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى(0.01) وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي على مؤشرات المحور الأول "المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي" لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي، حيث بلغت قيمة "ت" (9.557) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) عند درجة حرية (30)

تأسيساً على ما سبق يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي – لصالح التطبيق البعدي.

ويرجع ذلك إلي تأثير برنامج تدريبي في العلاج بالفن التشكيلي بكل ما تضمنه بعد المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة (Rubin,2016) السابق الإشارة إليهم في الإطار النظري.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: t = قيمة (ت) في مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي = 9.557، ودرجة الحرية df= 30

$$\eta 2 \quad \frac{t^2}{t^2+df} \quad =0.753$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن η2 = 0. 753 ، وبتحديد حجم التأثير الذي بلغت قيمته من المعادلة مساويا (3.028) ما إذا كان كبيرا أو متوسطا أو صغيرا كالاتي:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta 2}}{\sqrt{1-\eta 2}}$$

من خلال الجدول (9) المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير

الأداة المستخدمة	حجم التأثير			
	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
D^2	0.20	0.50	0.80	1.10
η2	0.01	0.06	0.14	0.20

وهذا يعني أن حجم التأثير كبير وبذلك يتحقق الفرض.

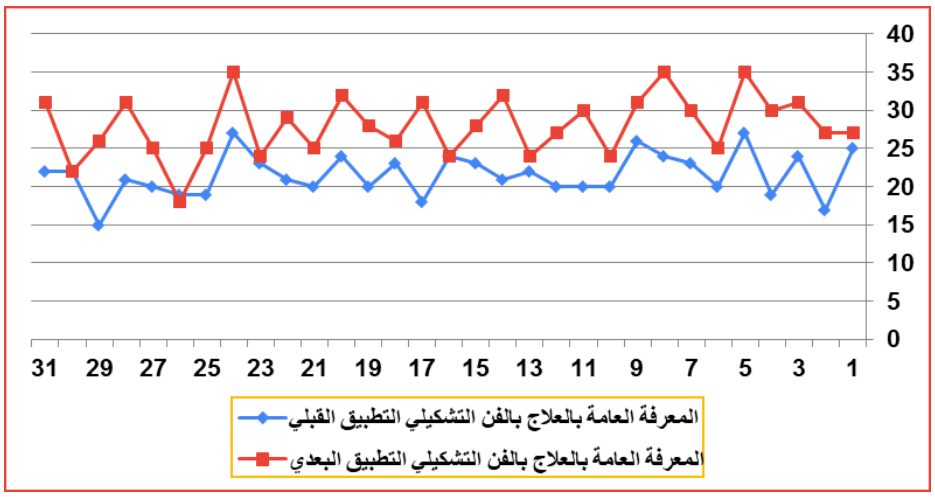

شكل (1) درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي

المحور الثاني: القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن

جدول (10) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب التصميم الداخلي على مؤشرات المحور الثاني "القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن" لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة واتجاهها	مربع إيتا $\eta 2$	حجم التأثير d
القبلي	19.26	2.92	30	**11.169	0.00	0.806	3.662
البعدي	25.81	2.66					

**دالة عند مستوى0.01 *دالة عند مستوى0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى(0.01) وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي على مؤشرات المحور الثاني "القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن" لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي، حيث بلغت قيمة "ت" (11.169) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) عند درجة حرية (30)

تأسيساً على ما سبق يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.01) بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن – لصالح التطبيق البعدي

ويرجع ذلك إلي تأثير برنامج تدريبي في العلاج بالفن التشكيلي بما تضمنه بُعد القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة Alavinezhad &،Mousavi (2018) السابق الإشارة إليهم في الدراسات السابقة.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: t = قيمة (ت) في مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن = 11.169، ودرجة الحرية df = 30

وبحساب حجم التأثير وجد إن $\eta 2$ = 0. 806 ، وبتحديد حجم التأثير الذي بلغت قيمته مساويا (3.662) ما إذا كان كبيرا أو متوسطا أو صغيرا من خلال الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير، والذي تبين أن حجم التأثير كبير وبذلك يتحقق الفرض.

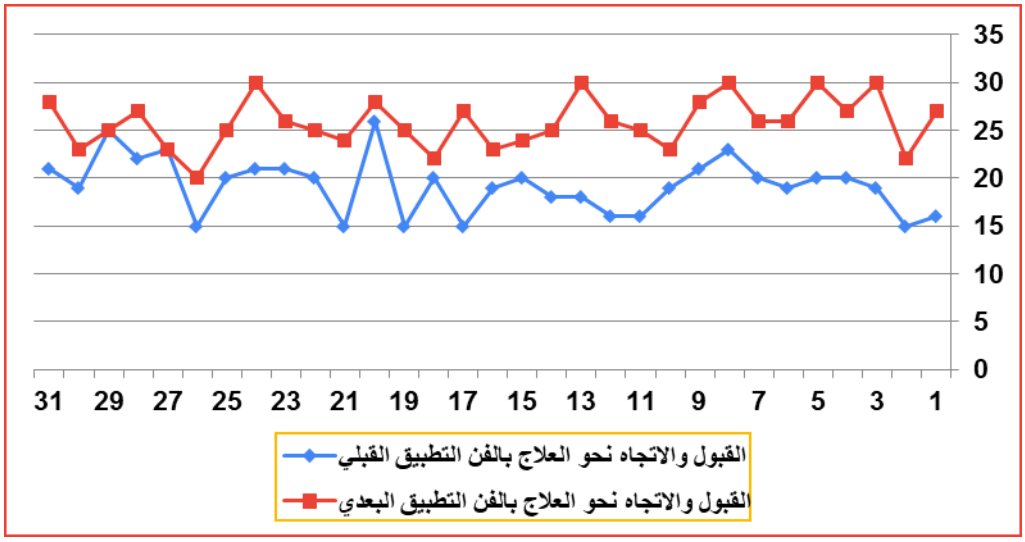

شكل (2) درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن

المحور الثالث: إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية

جدول (11) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب التصميم الداخلي على مؤشرات المحور الثالث "إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية " لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة واتجاهها	مربع إيتا η2	حجم التأثير d
القبلي	20.06	1.86	30	**16.086	0.00	0.896	5.560
البعدي	31.39	3.49					

**دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى(0.01) وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي على مؤشرات المحور الثالث "إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية " لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي، حيث بلغت قيمة "ت" (16.086) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) عند درجة حرية (30)

تأسيساً على ما سبق يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية – لصالح التطبيق البعدي .

ويرجع ذلك إلي تأثير برنامج تدريبي في العلاج بالفن التشكيلي بكل ما تضمنه في بعد إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية. ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة (Ciccone,2024) السابق الإشارة إليهم في الدراسات السابقة.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: t = قيمة (ت) في مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية = 16.086،ودرجة الحرية df= 30 وبحساب حجم التأثير وجد إن $\eta 2$ = 0.896 ، وبتحديد حجم التأثير الذي بلغت قيمته مساوياً (5.560) ما إذا كان كبيرا أو متوسطا أو صغيرا من خلال الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير، والذي تبين أن حجم التأثير كبير وبذلك يتحقق الفرض.

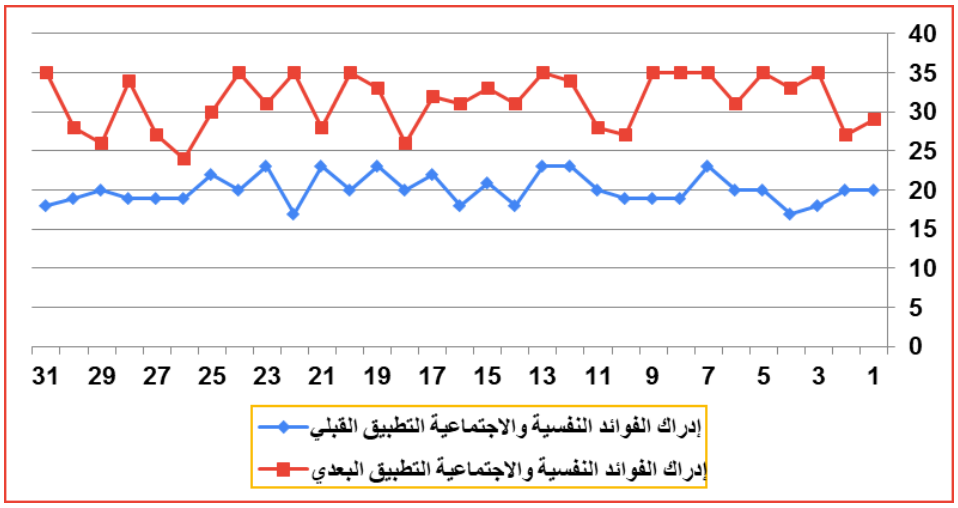

شكل (3) درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية

المحاور (ككل) لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي

جدول (12) يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل)

التطبيق	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	درجة الحرية "د.ح"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة واتجاهها	مربع إيتا $\eta 2$	حجم التأثير d
القبلي	60.90	4.43	30	**17.343	0.00	0.909	6.039
البعدي	85.19	9.25					

**دالة عند مستوى0.01 *دالة عند مستوى0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة عند مستوى(0.01) وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي مما يشير إلي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل)، حيث بلغت قيمة "ت" (17.343) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) عند درجة حرية (30)

تأسيساً على ما سبق يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.01) بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) – لصالح التطبيق البعدي

ويرجع ذلك إلي تأثير برنامج تدريبي في العلاج بالفن التشكيلي بكل ما تضمنه من أبعاد ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة دراسة (Case & Dalley, 2014) و (Coppola,2017) السابق الإشارة إليهم في الدراسات السابقة.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا: t = قيمة (ت) في مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي عند محور إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية = 17.343، ودرجة الحرية df= 30

وبحساب حجم التأثير وجد إن $\eta 2$ = 0.909، وبتحديد حجم التأثير الذي بلغت قيمته مساويا (6.039) ما إذا كان كبيرا أو متوسطا أو صغيرا من خلال الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير، والذي تبين أن حجم التأثير كبير وبذلك يتحقق الفرض.

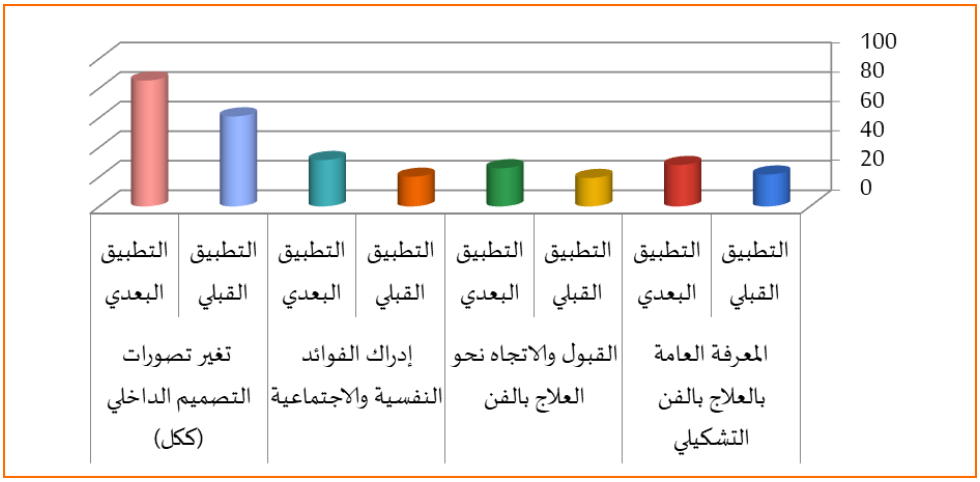

شكل (4) درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره

الاجابة على الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: ما العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره .

تم التحقق من صحة الفرض التالي لبحث العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره.

الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية دال موجبة بين درجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية)

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره(المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (13) يوضح قيمة "ر" ودلالتها الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث

المتغيرات	معامل ارتباط مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل)	مستوى الدلالة
المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي	.907**	.000

القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن	.910**	.000
إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية	.913**	.000

**دالة عند مستوى 0.01 *دالة عند مستوى0.05

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي(ككل)، وعند كل محور من محاوره (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.907، 0.910، 0.913) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى(0.01) على الترتيب.

ويمكن للباحث قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على" توجد علاقة ارتباطية دال موجبة بين درجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره(المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية).

ملخص النتائج:

1.التوصل إلي قائمة بالتصورات الحالية لدى طلاب التصميم الداخلي حول العلاج بالفن التشكيلي في صورتها النهائية بحيث اشتملت علي(20) مؤشر فرعي من (3) محاور رئيسية. (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية).

2.وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب التصميم الداخلي في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية) – لصالح التطبيق البعدي.

3.وجدت علاقة ارتباطية دال موجبة بين درجات طلاب التصميم الداخلي على مقياس تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي (ككل) وعند كل محور من محاوره (المعرفة العامة بالعلاج بالفن التشكيلي، القبول والاتجاه نحو العلاج بالفن، إدراك الفوائد النفسية والاجتماعية).

وعليه يمكننا أن نقول بأن نتائج البحث الحالي تتفق مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة التي اكدت فاعلية البرامج التدريبية القائمة على العلاج بالفن في تغيير اتجاهات الطلاب وتصوراتهم فقد اشارات دراسة (Case) &Dalley, 2014إلى أن التدريب بالفن أسهم في تحسين وعي طلاب الفنون تجاه استخداماته العلاجية ، وهو ما يدعمه التحسن الملحوظ في إدراك طلاب التصميم الداخلي في هذه الدراسة. كما تتفق النتائج مع دراسة

Alavinezhad &،Mousavi (2018) التي بينت أثر العلاج بالفن في تعزيز الوعي الذاتي وتغيير التصورات نحو الفن بشكل ايجابي ، وأكدت دراسة (Coppola,2017) أن دمج الفن في البرامج التعليمية المهنية يسهم في تعديل المواقف الاكاديمية ، وهو ما انعكس في نتائج البحث الحالي، وتدعم رسالة (Ciccone,2024) هذه النتيجة من خلال إبراز أهمية دمج ممارسات العلاج بالفن في مناهج التصميم الداخلي لزيادة الوعي الذاتي والرفاه النفسي، وبذلك فأن البحث الحالي يسهم في سد فجوة بحثية في البيئة العربية والسعودية، و يضيف دليلاً تجريبياً جديداً على فاعلية البرنامج التدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في تغيير تصورات طلاب التصميم الداخلي، و يؤكد ما اشارات اليه الدراسات العالمية.

توصيات البحث:

- دمج برامج تدريبية قائمة على العلاج بالفن التشكيلي ضمن مقررات التصميم الداخلي بالجامعات السعودية.
- توعية الطلاب بأهمية الأبعاد العلاجية للفن بجانب الأبعاد الجمالية والوظيفية.
- تطوير شراكات بين أقسام التصميم الداخلي وأقسام علم النفس لتطبيق برامج مشتركة.
- تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات التجريبية في البيئة العربية حول العلاج بالفن
- توسيع تطبيق البرامج التدريبية لتشمل تخصصات فنية أخرى لتعزيز الوعي العلاجي بالفنون.

المراجع العربية :

- البسيوني، محمود.(2000) .التربية الفنية والتحليل النفسي .القاهرة :عالم الكتب .الطبعة الثالثة
- الجندي، حسن عوض .(2014). الإحصاء والحاسب الآلي :تطبيقاتIBM SPSS Statistics V21 مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- الشعراوي، هـــمام محمد. (2020) .العلاج بالفن وأثره في التخفيف من الضغوط النفسية .القاهرة :دار الفكر العربي .
- محمد، هدى . أحمد .(2018) .دور الفنون التشكيلية في تنمية الوعي النفسي والاجتماعي للطلاب في التخصصات الفنية .مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية ع (1)

المراجع الاجنبية:

- Alavinezhad, R., & Mousavi, M. (2018). The effect of art therapy on self-awareness and perceptions of art students. Journal of Art Education, 22(4), 55–68.
- Aldridge, D. (2021). The handbook of art therapy. Routledge.

- Case, C., & Dalley, T. (2014). The impact of art therapy training programs on students' attitudes toward therapeutic art. London: Routledge.
- Ciccone, L. (2024). Reflection: Cultivating creativity and healing through art therapy (Master's thesis). Virginia Commonwealth University.
- Coppola, S. (2017). Art in occupational therapy education: An exploratory mixed-methods study. Journal of Occupational Therapy Education, 1(2), 45-62.
- Creswell, J. W. (2018). Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research (6th ed.). Pearson.
- Ellis, A. C. (2024). Interior design for wellbeing: A trauma-informed approach to higher education social spaces (Master's thesis). Florida State University.
- Huss, E. (2015). Art therapy and psychology: Theory and practice. Jessica Kingsley Publishers.
- Jung, C. G. (1964). Man and his symbols. Dell Publishing.
- Kapitan, L. (2014). Introduction to art therapy research (2nd ed.). Routledge.
- Malchiodi, C. A. (2012). Handbook of art therapy (2nd ed.). Guilford Press.
- Rogers, C. R. (1993). The necessary and sufficient conditions of therapeutic personality change. In S. Koch (Ed.), Psychology: A study of a science (Vol. 3, pp. 93–155). McGraw-Hill.
- Rubin, J. A. (2016). Approaches to art therapy: Theory and technique (3rd ed.). Routledge

المراجع مرومنة

- Albisyuni, Mahmoud. (2000). altarbiat alfaniyat waltahlil alnafsi. alqahiratu: ealam alkutub. altabeat althaalitha
- Aljandi,hsin eawad .(2014). al'iihsa' walhasib alali :tatbiqatIBM SPSS Statistics V21 maktabat al'anjilu almisriatu, alqahirati, altabeat al'uwlaa.
- Muhamadu. H.A(2018). dawr alfunun altashkiliat fi tanmiat alwaey alnafsii waliajtimaeii liltulaab fi altakhasusat alfaniya
- Alshaerawi, hi. ma. (2020). aleilaj bialfani wa'atharuh fi altakhfif min aldughut alnafsiati. alqahirata: dar alfikr alearabii